وأحب أن أضيف لك أن الذين يشترون الدولار بمبلغ ٣٥٠ قرشا هم الذين يقومون بصناعات للأطفال والأولاد، لأن الولد لا يهتم الا بأن يحصل على ما تشتهيه نفسه من البسكويت والشيكولاته والحلوى واللولى بوب واللبان وما إلى ذلك أنا لا أقول لك إن البسكويت مثلا غير مهم وكلنا نحتاج إليه وهو صناعة عظيمة ولكن الكبار إذا وجدوا أن سعره غال اقتصدوا منه أما العيل فلا يهمه سوى الحصول على ما تهفو إليه نفسه وفى المدارس خاصة يتزاحم الأولاد على ذلك بدافع الغيرة من زملائهم، وهم يرهقون أباءهم فى الحصول على النقود، وكلنا نعرف أن الأولاد قلما يفكرون فى متاعب الآباء..

□□□

فى السنة الثالثة بدأنا نعمل ٧/١ الموتور، وكنا قد أنشأنا فعلا مدينة صناعية وأقمنا المساكن والأسواق للذين يعملون عندنا وبانت مظاهر النجاح.

هذا النجاح أثار غيره فى نفوس الموظفين، وأبسط ما كانوا يرهقوننا به هو اصرارهم على أن يدخل أولادهم صناعا فى الشركة مع قلة كفاءتهم، فإذا أنت لم تقبل ابن الواحد منهم وتهيئ له الوظيفة المحترمة والمسكن الجميل فى المدينة الصحراوية انقلب عليك وأصبح عدوا لك ودولتنا دولة أوراق وتوقيعات، وإذا توقف واحد منهم عن الإمضاء على ورقة توقفت أعمالك كلها، وإذا أنت وافقت على قبول ابنه أصر على أن تأخذ أيضا زوجة ابنه، وغالبا ما تكون متخرجة فى مدرسة صناعية متوسطة، ولكنه يريدها مهندسة بمرتب لا يقل عن مائتى جنيه فى الشهر وهكذا أقول لك انك يا صديقى لا تستطيع أن تنهض بالبلاد النهضة المطلوبة مادام هذا الطراز من الموظفين موجودا.